

أطروحات معرفية حول تقويم الأداء التدريسي وطرق التدريس وانعكاساته على جودة التعليم المعماري

Cognitive theses about evaluating the teaching performance and teaching methods and their reflections on the quality of architectural education

محمد زكريا غريب*

أستاذ مساعد ورئيس قسم الهندسة المعمارية

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بكفر الشيخ

تاريخ الاستلام: 2021/02/14؛ تاريخ القبول: 2021/03/17؛ تاريخ النشر: 2021/06/30

الملخص: أضى تقدم الأمم مرهون بما تمتلكه من معرفة وتكنولوجيا متقدمة وثروة بشرية متعلمة قادرة على الإبداع والإنتاج والمنافسة في مجال التنمية التعليمية والاستثمار الإيجابي للثروة البشرية "فالأمم العارفة هي الأمم القوية" والتي ترى إن القطاع التربوي والتعليمي يشكل أحد الأعمدة الرئيسة في تطور المجتمع. وهذا يعني إن قطاع التعليم المعماري مدعوا بكل قواه لان تطور مهامه وعناصره وأن يحسن من مخرجاته بشكل يتوافق مع متطلبات الجودة ، وأن يصل بها إلى مستوى عال يوائم المستجندات التي تزداد يوما بعد يوم كي ينهض بالمجتمعات ويدفعها بقوة باتجاه التنمية والتطور، وهذا يتطلب التجديد في مجالات التعليم المعماري ومنها تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس المعماري وكذا التطوير من طرق التدريس التقليدية والاستعانة بأنماط التعلم الفعال لتحقيق التميز والتنافسية وهو الأمر الذي يجعل من الضروري الأخذ بنظام الجودة الشاملة في التعليم للوصول بمستوى الخريجين المعماريين إلى المستويات المطلوبة عالميا ومحليا.

الكلمات المفتاحية: التعليم المعماري؛ التدريس؛ الجودة

Abstract The progress of nations became dependent on what their knowledge and developed technology and on the educated human resource that are able to create, produce and compete in the field of educational development and positive investment of human resources, "Educated nations are the strong nations". Those nations see that the educational sector represents one of the main pillars in developing the society.

This means that the sector of architectural education is highly required to develop its tasks and elements and to improve its outputs according to the quality requirements. It is important to get those tasks and elements to a high level that matches the developments that increase day after day in order to promote the communities and to push them strongly into the direction of development and progress. To achieve that, a renewal in the fields of architectural education is required, one of which is evaluating the performance of the member of the architectural teaching staff. Also, the traditional teaching methods should be developed and efficient learning methods should be used to accomplish distinction and competition. A matter that demands using the system of Total Quality Education to enable the architectural graduates to reach the required levels, both nationally and internationally.

Keywords: Architectural education, teaching, quality.

*الكاتب المسؤول: محمد زكريا غريب. الإيميل: zakaria.concept@gmail.com

مقدمة:

يتصف التعليم الجيد في عصر المعرفة باكتساب الطالب القدرة على الإبداع والابتكار واستخدام التكنولوجيا والتعلم الذاتي وهو الأمر الذي يجعل من الضروري تطوير منظومة التعليم المعماري وعلي الأخص الطريقة التي يتم بها تدريس المواد المعمارية , ثم يأتي بالتوازي معها تقويم الأداء لعضو هيئة التدريس حيث تعد من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها لما له من أهمية في تحسين مستوى الأداء وزيادة فاعليته في تطوير المقررات الدراسية ومحتواها ومضمونها والأساليب المعتمدة في تدريسها، إضافة إلى ذلك فانه يعتبر مقياس التعرف عن مدى تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها .

1. الاشكالية البحثية:

تتمركز مشكلة البحث حول محورين هامين ومتلازمين ضمن منظومة التعليم المعماري وهما:-
1-1. المحور الاول:-

أن هناك من الدلائل التي تشير إلى زيادة مساحة تخلف الأداء التدريسي الكيفي والنوعي حيث جاء في تقرير التنمية الإنسانية العربية حول التعليم الجامعي وأساليب التدريس فيه، إلى تدني مؤشرات جودة التعليم لدى غالبية الجامعات العربية إلى دون الـ (60%) وفقاً للمعايير المعمول بها، وكان ضعف الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس أحد العوامل الرئيسة في تدني جودة التعليم العالي.

2-1. المحور الثاني :-

وجود اتجاهات وتجارب عالمية معاصرة في مجال مناهج وطرق تعليم الجامعي , وهناك الكثير من مؤسسات التعليم المعماري في حاجة الي تفعيل أكبر لهذه الوسائل والطرق الفعالة دون اغفال للطرق التقليدية بتطويرها ودمجها مع الطرق الحديثة من أجل تحسين وتطوير جودة الخريجين لان الوقوف على تلك الإسهامات والتجارب قد تسهم في رفع الوعي بها وتبني أفضلها وفق إمكانية الواقع كما إن عرض تلك الاتجاهات والمداخل قد تستدعي من بعض اقسام العمارة مراجعة برامجها وتحديثها وتبني معايير الجودة التي تحدد مستويات الخريجين وعملية التدريس بها إذ إن الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة في ضوء تلك المداخل أصبح مطلباً ضرورياً لمواجهة متغيرات العولمة ومفاهيم ما بعد الحداثة وغيرها من المستجدات الراهنة .

1.1. أسئلة البحث:

تتطلب مشكلة البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما هي أهمية الوسائل والأساليب المعتمدة في تحسين وتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي؟
- 2- ما السبل الواجب مراعاتها من قبل القائمين على التعليم المعماري لتحسين طرق ووسائل تعليم المواد المعمارية؟
- 4- هل هناك علاقة بين تطوير أساليب الأداء التدريسي وطرق تعليم المواد المعمارية والكفاءة الأدائية للطلبة؟

III. هدف البحث:

يهدف البحث في محوره الاول الي: -
تبصير واطلاع أعضاء هيئة التدريس بأهمية تقويم الأداء التدريسي وبكيفية تحسين هذا الاداء ثم
مدي انعكاس تحسين الأداء التدريسي على جودة التعليم المعماري.
وفي محوره الثاني يهدف إلى: إلقاء الضوء على أهم الطرق والوسائل التعليمية الاساسية وأهميتها في
تطوير تدريس بعض المواد المعمارية التخصصية مع التركيز على تحليل العلاقة بين تلك المداخل
وبين المفاهيم المرتبطة بها.

IV. منهج البحث:

تبني البحث إطارا نظريا يتمثل في استخلاص نتائج الدراسات التي اهتمت بمجال الأداء التدريسي
وطرق التدريس التقليدية والفعالة، ثم تطبيق الإطار المستخلص في دراسة عملية تعتمد منهجا
تجريبيا أدخل فيه طلبة بكالوريوس عمارة بالمعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بكفر الشيخ دفعة
2012 / 2013 تطبيقا على مادتي (جماليات التشكيل، والنقد المعماري) لاختبار فرضية وجود
تأثير (للأداء التدريسي وطرق التدريس الفعالة) في أداء الطلبة وتحديد طبيعة هذا التأثير.

V. الدراسات السابقة:

تم استعراض العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وفقاللهدف
من إجرائها ومن اهم هذه الدراسات الأتي:

- دراسة الجميل (2005):

سلطت الضوء على مجموعة من النقاط التي تبرز توظيف الوسائل التعليمية التقنية في غرف
المحاضرات باعتبارها تختصر الوقت والجهد للأستاذ وتحرره من الأعمال الروتينية كالتلقين
والتصحيح وما الى ذلك وتوصلت الدراسة الى طرح بعض المؤشرات لتفعيل توظيف التقنيات
التعليمية لطلبة الأقسام المعمارية كونها تقدم أنواع جديدة للتعليم دون تعقيدات وتساهم في
تزويد الطالب المعماري بالقدرة على التفكير وربط المعلومات بما يتفق مع المناهج الحديثة

- دراسة البسيوني (2007 م)

تمحورت هذه الدراسة حول بعضا من مشاكل التعليم المعماري ومنه أساليب التعلم الحديث
(التعليم التعاوني، التعليم الالكتروني، والتعليم بالتعاقد) وخصائص وأساليب والأنواع المتفرعة
هذه الطرق ودور كل من المعلم والمتعلم.

- دراسة الجميل (2009)

تبحث هذه الدراسة في للدور الذي يمكن أن تلعبه الوسائل التعليمية التقنية في الارتقاء بالتعليم
المعماري لأنها قد أتاحت للمدرسين إمكانية المناورة في أساليب تقديم المعلومات في المحاضرات
النظرية بما يتيح تسريع إكساب الطلبة للمعارف المطلوبة , وأشارت الدراسة إلى انه أصبح من
الضروري توفير معرفة علمية حول كفاءة توظيف تلك الوسائل في تحقيق الأهداف التعليمية
المختلفة وأشارت إلى مادة نظريات العمارة كواحدة من المواد المتخصصة المعنية بتضييق الفجوة
بين المعرفة النظرية المطروحة فيها والمكانية استثمارها في تعلم العملية التصميمية .

- دراسة راشد (2010)

اهتمت الدراسة بتوضيح أهمية استبدال الطرق التقليدية في التدريس بالتقنيات الحديثة والحاسبات المحمولة وأشار إلى تطبيق التجربة في الإمارات وعلى مادة تاريخ ونظريات العمارة، مستعينا ببرامج متطورة في التعليم مثل (Blackboard and Net Op.) وعزز التجربة باستطلاع آراء الطلبة الذي جاء منسجما مع التطور الجديد يستنتج من جميع ما تقدم أن الدراسات السابقة قد تعرضت لأجزاء من موضوع البحث الحالي بشكل مباشر أو غير مباشر مما يعزز القناعة بأهميته، لذلك كان مدخل هذه الدراسة هو تكوين إطارا نظريا لمحورين أساسيين ومتلازمين وهما: أستاذ المادة (الأداء التدريسي) ووسيلته (طرق التدريس) لأنه في جودتها جودة لمنظومة التعليم المعماري ليصبح خريجها متسقا مع المستجدات العالمية ومتوافقا مع متطلبات سوق العمل.

VI. الأداء التدريسي:

يعرف بأنه درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية المسئول عنها وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً¹.

1.VI عضو هيئة التدريس:

هو المخطط لنفذ والميسر والمخطط لعملية التدريس بما له من خبرات علمية وأكاديمية ومهارات تعينه على توصيل المادة العلمية للطلبة في أيسر وأبسط صورة.

2.VI- التقويم:

هو عملية إصدار حكم نوعي وكمي على مستوى الفعاليات والأنشطة التي تندرج ضمن الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة².

3.VI- مفهوم التقويم لأداء عضو هيئة التدريس³:

هي "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات، بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التعليمية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير ظروف النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها".

لقد أصبح تقويم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات أمراً ملوفاً في العديد من الجامعات المتقدمة ولكنه قلما يؤخذ بنظر الاعتبار في جامعاتنا، ويعتقد أن هذا العزوف أو الأحجام عن تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس مرده إلى موروث قديم مفاده إن الأستاذ الجامعي الأكاديمي ينبغي ألا يتعرض أو يخضع إلى التقييم والتقويم، فله الحرية المطلقة بأن يقوم بأداء واجبه التدريسي بالطريقة والكيفية التي يعتقد بأنها مناسبة.

4.VI- أهمية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس:

تسهم عملية التقويم في الكشف عن انجازات أعضاء هيئة التدريس وإخفاقاتهم وتشجيعهم في تطوير كفاءتهم وكفاياتهم التدريسية وفي استخدام طرائق وأساليب حديثة في التدريس فضلاً عن استخدام وسائل مختلفة في تقويم طلبتهم.

5.VI-أسباب عدم الاهتمام بتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس⁴:

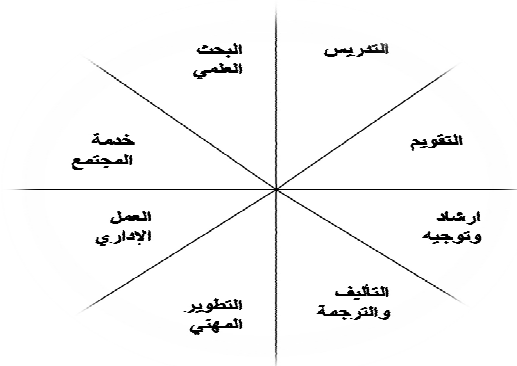
أولاً: لاعتقاد البعض أن عضو هيئة التدريس بما حصل عليه من مؤهلات علمية فهو يتسم بالكفاءة المهنية علماً بأن هذا ليس مقياساً للقدرة والكفاءة في الأداء التدريسي. ثانياً: تتم الترقية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة بناءً على تحصيلهم الأكاديمي دون النظر لكفاءتهم التدريسية.

6.VI- طرق تقويم الأداء التدريسي⁵:

- 1- تقويم الطلاب للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس.
- 2- تقويم العمداء والوكلاء ورئيس القسم.
- 3- التقويم الذاتي.
- 4- تقويم الزملاء.

7.VI- أدوار ومهام عضو هيئة التدريس في الجامعة⁴:

- ولهذا فإنه يمكن تصنيف أدوار عضو هيئة التدريس في المجالات الرئيسة الآتية:
- أدواره تجاه طلابه: وتشتمل التدريس، والتقويم، والإرشاد والتوجيه، والإشراف على بحوث الطلبة ودراساتهم سواء في المرحلة الجامعية الأولى أو المراحل التالية، وتيسير وتسهيل عملية التعلم، وإعداد المواد التعليمية
 - أدواره تجاه المؤسسة التي يعمل بها: وتشتمل العمليات الإدارية بما فيها من مشاركة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات وتخطيط البرامج والخطط والمشاركة في الاجتماعات واللجان والهيئات المتخصصة في الجامعة، وتمثيل الجامعة أو كلياتها في المحافل الرسمية.
 - أدواره تجاه المجتمع المحيط به: وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر الثقافة، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تعالج المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي، وتفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية في خدمة طلاب الجامعة.
 - أدواره تجاه نفسه: وتشمل سعيه نحو رفع مستوى تأهيله من خلال الاطلاع والبحث والمشاركة في المؤتمرات، وتنظيم الزيارات، وحضور حلقات النقاش، والدورات التدريبية، وتبادل الزيارات مع زملاء في الجامعات الأخرى

شكل (1) مهام عضو هيئة التدريس

8.VI- جودة التعليم:

تحقيق المعايير العالمية للجودة الشاملة او الاقتراب منها ويتحقق ذلك من خلال عدة محاور (الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس، الوسائل وطرق التدريس الفعالة) هما اهم المحاور الرئيسية.

9.VI- أبعاد جودة الخدمة التعليمية⁷:

ارتبط مصطلح الجودة بالمثالية، والصورة الجديدة للتعليم لا يمكن لها أن تكون إلا بتعليم تتوافر فيه شروط الجودة الشاملة ولهذا تنبته معظم دول العالم إلى أهمية قضية الجودة في التعليم، فوضعتها في صدر أولوياتها منذ في تسعينيات القرن العشرين، ذلك اعتمادا على فرضية كما يقول (بلير) في بريطانيا أن التقدم والتحسين في الأداء الاقتصادي والاجتماعي في الدولة مرهون بجودة الخدمة التعليمية، ومن أهم محاور جودة التعليم هي:

- أولا: محور عضو هيئة التدريس⁸:

أوضحت اليونسكو أن المقصود بجودة عضو هيئة التدريس: امتلاكه لكفاءات تتصل بالمواد التدريسية وكفاءات تتصل بالطلبة وأخرى تتصل بالتخطيط للعملية التعليمية وإدارة المحاضرة وتقييم الطلبة وكفاءات مهنية عامة

الالتزام معايير الجودة في الأداء التدريسي، جدول (1).

- ثانيا: محور التعليم والتعلم:

يركز هذا المحور على وصف العملية التدريسية والتعليمية وذلك من خلال الجوانب التالية:

- ماهية استراتيجيات التعليم والتعلم المتبعة ومدى ملاءمتها للأهداف المرجوة.
- الوسائل التعليمية والإيضاحية المتوفرة.
- مدى قدرة أعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الفعلي للوسائل التعليمية المتاحة.
- استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات.
- دور الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية.

جدول (1) معايير الجودة في الأداء التدريسي¹

معايير التخطيط للتدريس	- تحديد الأهداف العامة لتدريس المقرر والأهداف السلوكية .
	- تحديد الأساليب والوسائل المتوقع استخدامها في التدريس .
	- توزيع موضوعات المقرر على الخطة الزمنية منطقيا.
	- حديد المراجع المساعدة والداعمة لموضوعات المقرر .
	- اختيار الأنشطة والمواد التعليمية المثيرة للتفكير.
	- يضع بين يدي طلابه نسخة مكتوبة من خطة المقرر بما تتضمنه من أهداف، ومحتوى، وأنشطة،

معايير لتنفيذ الرئيس	- يحدد الأهداف العامة للمحاضرة ويجهز للمحاضرة قبل موعدها بوقت كاف .
	- يبدأ المحاضرة في موعدها ويبدأها بعبارات مثيرة للانتباه.
	- يعالج موضوع المحاضرة بمستوى من العمق يتناسب مع النمو العقلي للطلاب .
	- يحرص على قراءة تعبيرات وجوه الطلاب أثناء المحاضرة ويتصرف في ضوءها .
	- يستخدم أساليب متنوعة للنقاش (مناقشة جماعية، مناقشة في مجموعات صغيرة، حلقات دراسية،
معايير وسائل التعليم وتقنياته	- تكليف الطلاب بأنشطة تعليمية فردية وجماعية وينهي المحاضرة مع انتهاء وقتها الفعلي.
	- يشجع طلابه على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.
	- يمتلك القدرة على استخدام وسائل التعليم الحديثة أثناء شرح المحاضرة .
	- يحرص على التصميم الإلكتروني لمحتوى المقرر الدراسي .
	- يختار الوسيلة الملائمة لموضوع المحاضرة. ولعدد الطلاب .
معايير التواصل مع الطلاب	- يمتلك القدرة على تصميم وإنتاج بعض التقنيات التعليمية .
	- يضع في اعتباره الرسائل الواردة من طلابه فيما يتعلق بشعورهم نحو المادة أو طريقة عرضها.
	- يتكلم بوضوح وصوت مسموع ونطق سليم ويستخدم لغة واضحة ومصطلحات سهلة الفهم .
	- ينوع مستوى صوته (مرتفع، عادي، منخفض) بما يتناسب مع أهمية الفكرة المطروحة .
	- يحرص على معرفة أسماء طلابه ومناداتهم بأسمائهم .
معايير تقويم تعلم الطالب	- يحافظ على الاتصال العيني (البصري) مع طلابه خلال المحاضرة .
	- حافظ على اتزانه الانفعالي وثباته أثناء المحاضرة ويتجول بين الطلاب بحكمة ونشاط .
	- يحترم شخصية الطلاب ولا يقلل من قدراتهم ويؤكد على غرس الثقة في نفوس طلابه .
	- يستخدم أنواع متعددة من التقويم (القبلي، البنائي، الشخصي، النهائي) .
	- يشجع طلابه على إمداده بمجموعة من الأسئلة أثناء وضع الاختبار.
معايير تقويم تعلم الطالب	- يخصص جزء من درجات التقويم للبحث العلمي .
	- يراعي العدل والموضوعية في تقويم الطلاب .
	- يراعي ارتباط محتوى التقويم بأهداف المقرر .
	- يطرح أسئلة مفتوحة ليتعرف على تفكير الطلاب .

10. VI- الهيكل الهرمي لأعضاء هيئة التدريس¹⁰:

يتأهل طلاب العمارة على أيدي أعضاء هيئة تدريس يمكن تقسيمهم إلى الآتي:-

أ- أعضاء اساسيون يتمتعون بالخلفية الأكاديمية وهم: (أساتذة- أساتذة مساعدون -مدرسون)

ب- أعضاء معانون في طور الأعداد لاستكمال دراستهم الأكاديمية:

(مدرسون مساعدون -معيدون)

ولتحقيق الأهداف التعليمية يجب ألا تقل نسبة أعضاء هيئة التدريس للطلاب عن 1: 10 بصفة

عامة ولاختلاف طبيعة الدراسة بالكلية العملية قد يكون هناك احتياج لزيادة النسبة لتتراوح بين

1: 15 إلى 1: 20

بينما يوجد نقص في عدد أعضاء هيئة التدريس نتيجة للزيادة المستمرة في أعداد الطلاب في

الجامعات المصرية تصل في بعض الأحيان إلى 1: 40 وبمقارنة الهيكل الهرمي في مصر والهيكل

الهرمي العالمي نجد أن التدرج الهرمي المثالي لا ينطبق على التخطيط للتعليم في مصر جدول (2)

وان التدرج الهرمي غير ملائم وسوف يقبل كثير من المعوقات في المرحلة القادمة.

جدول (2) مقارنة الهيكل الهرمي في مصر مع الهيكل الهرمي المثالي

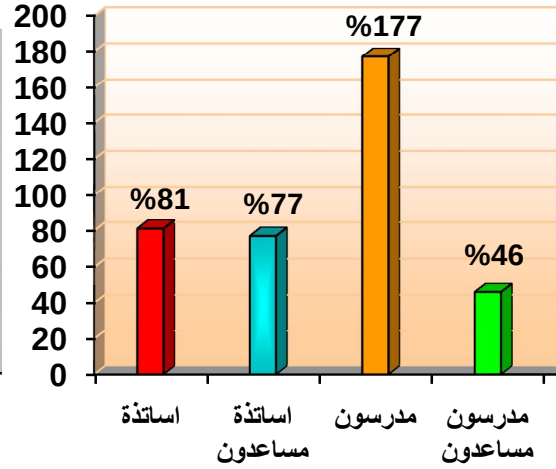
أعضاء هيئة التدريس	الهيكل الهرمي في مصر	الهيكل الهرمي المثالي	الموقف في مصر
أستاذ دكتور	81	17.8%	20
أستاذ مساعد	77	16.6%	35
مدرس	177	36%	50
مدرس مساعد	46	10%	70
معيد	101	21%	90
الإجمالي	482	100%	235

11. VI- مقترحات المجلس الأعلى للجامعات لتعديل أوضاع أعضاء هيئة التدريس¹¹:

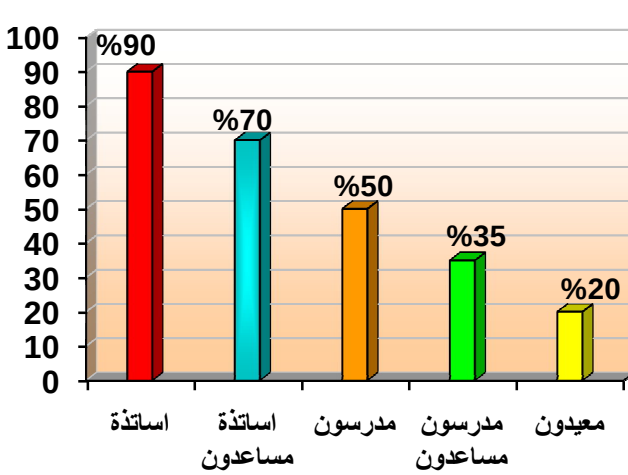
- وضع هيكل وظيفي محدد لأعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية وبالتالي يمكن استكمال الهيكل بالتعيين. ومن خلال الإعلان عن الوظائف الشاغرة مع التوسع في تعيين طلاب البحوث بمقابل مجزي.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس الجدد وتأهيلهم من خلال دورات إعداد معلم جامعي واستخدام الحاسبات وشبكة المعلومات واللغة الأجنبية.

شكل (2)

التدرج الهرمي لأعضاء هيئة التدريس
في مصر

شكل (3)

التدرج الهرمي لأعضاء هيئة التدريس
المثالي

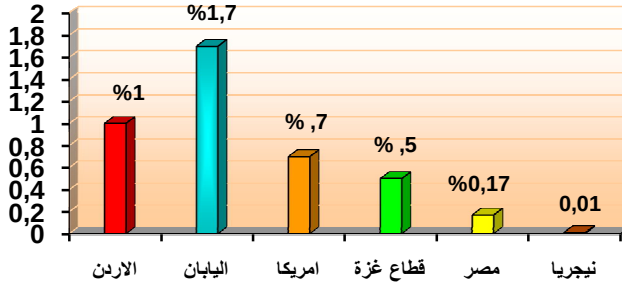
- تنظيم ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بحيث تغطي الأساليب الحديثة والالكترونية في العملية التعليمية مما يساعد على تنمية قدرات الطلاب على الاستيعاب والتعلم الذاتي والتطور والابتكار والإبداع مع البعد عن التلقين، ويجب إيفاد أعضاء هيئة التدريس بصفة دورية لقضاء فترة في مؤسسات تكنولوجية للتعليم بالخارج لنقلها إلى الجامعات المصرية.
- وضع ضوابط معيارية لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بمهام علمية.
- التأكيد على أهمية حضور عضو هيئة التدريس للمؤتمرات العلمية الدولية في تخصصه مرة كل عاميين لي أن تتحمل الجامعة نفقات السفر.
- زيادة عدد البعثات الخارجية وبعثات الإشراف المشترك والمهام العلمية الكاملة التمويل خارجيا ودخلها، والالتزام بأن تكون البعثات لجامعات متميزة وللدول ذات الجامعات العريقة.

12.VI- القصور المتعلق بمحور أعضاء هيئة التدريس:

- ضعف انتظام المدرسين وبعض المعيدون نتيجة لعدم التفرغ الكامل لعملية التدريس في الأقسام المعمارية، حيث يقع على عاتق عضو هيئة التدريس أعباء أساسية (التدريس - ممارسة المهنة - البحث العلمي) مما يؤثر سلبا على الوقت المستحق لعملية التدريس.
- ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات العلمية بالخارج نظرا لتحمل الجامعة لقدر يسير من مصروفات السفر والإقامة ورسوم التسجيل لهذه المؤتمرات.
- قلة تغذية مكتبات أقسام العمارة بالكتب والمراجع والدوريات المعمارية الحديثة.
- الإصرار علي التوسع في قبول الطلاب الجدد إلى أقسام العمارة الحكومية والخاصة دون الحاجة الحقيقية لهذه الإعداد الكبيرة لعدم وجود مشاريع تنموية تستوعبهم فيؤدي هذا إلى الإخلال

بالنسبة المتعارف عليها بين أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، في حين أن هناك ورقة بحثية أظهرت أن نسبة المهندسين في مصر ضعيفة بالمقارنة بدول إقليمية وعالمية وأوصت أن تضع الخطط المستقبلية أن هذه النسبة لا تقل عن (1% شكل 4).

شكل (4) النسبة المئوية للمهندسين إلى السكان في عدد من بلدان العالم



VII. طرق التدريس الفعالة:

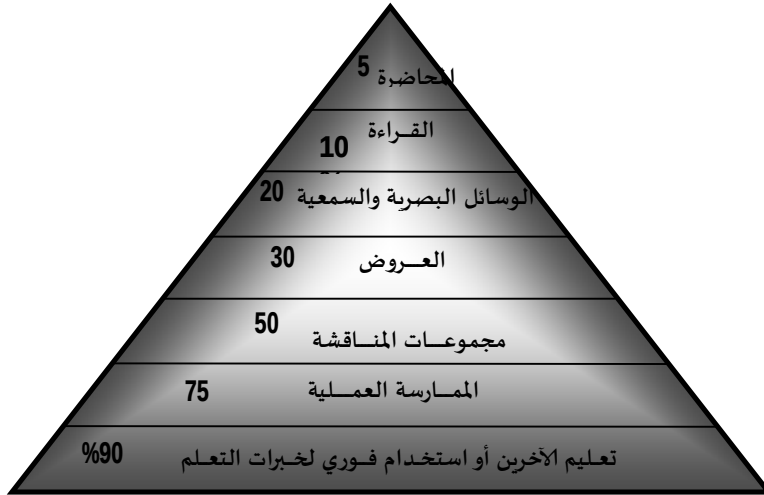
وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها أستاذ المادة بهدف توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للطلبة لتحقيق الغاية من العملية التعليمية. وتتفاوت طرق التدريس بتباين المؤسسات التعليمية وتنوعها وهذا أمر إيجابي وناتج عن انفجار المعرفة وظهور

تخصصات جديدة وتوسع محتوى المقررات، فكان من الضروري تحديد القواعد والوسائل التي تجعل المتعلم داخل مؤسسات التعليم قادراً على معالجة المعلومات واسترجاعها، والتفكير تفكيراً منطقياً مستقلاً بحيث يتحقق التركيز على المتعلم باعتباره المنتج الأساسي للمؤسسة ليتعلم لذاته فيصبح متعلماً بذاته، ويتطلب ذلك تنمية مهارات التفكير المتعددة وجوانب الشخصية كلها من خلال استراتيجية وأنماط للتعليم والتعلم.

1.VII- عملية التعليم والتعلم¹³

ترتكز عملية التعليم والتعلم بالكلية على مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة والتي من واجبات العصر الذي نعيش فيه يجب الأخذ بها، وبعد اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم عملاً معقداً حيث يتطلب ذلك من المعلم التفكير والمفاضلة بين الاستراتيجيات المتاحة في ضوء العديد من المتغيرات المتشابهة كنواتج التعلم واختيار ما يناسب كل عملية تعليمية وكل محتوى دراسي ومدي انسجام المحاضر نفسه معها، لذلك يتطلب من المحاضر عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيطاً منظماً مراعيًا في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم، والجدير بالذكر أن المحاضر يمكنه تطبيق مزيج من الاستراتيجيات معاً أو استخدام إحداها طبقاً لطبيعة نواتج التعلم شكل (5).

شكل (5) بقاء أثر التعلم (هرم التعلم - متوسطات معدل الاحتفاظ)



VII. 2- أنماط التعلم¹⁴:

من المعروف ان الطلاب يتعلمون بطرق مختلفة عن بعضهم البعض، وقد أظهرت البحوث أن المدخل المتعدد يعمل جيداً لأننا كلما زاد عدد الحواس التي نستخدمها أثناء عملية التعلم كلما احتفظنا بالمعلومات لفترة أفضل وأن المتعلمين يحتفظون ب (10%) مما قرؤوه، (20%) مما سمعوه، (30%) مما رأوه، (50%) مما رأوه وسمعوه، (70%) مما قالوه، (90%) مما قالوه وفعلوه). وتؤكد البحوث العلمية على أن المتعلمين البصريين هم الأكثر شيوعاً عن أي نوع آخر.

جدول رقم (3) الخصائص المختلفة للمتعلم

خصائص المتعلم الحسي الحركي %05 TictileKinesthetic Learner	خصائص المتعلم السمعي %30 Auditory Learner	خصائص المتعلم البصري %65 Visual Learner
يتعلم عن طريق الحركة والعمل واللمس	يجب ان يسمع مايتعلمه	يتعلم افضل من مايراه ويستمتع بالقراءة
يواجه صعوبات مع المجردات والمادة النظرية، ولا يحب المفاجات .	يجب المناقشات ويناقش افكاره لفظيا	يستخدم المواد البصرية (خرائط، صور، رسوم)
يتعلم افضل عن طريق المدخل العلمي والاستكشاف الطبيعي حوله	يبتكر معينات للذاكرة لمساعدة الحفظ ويجب ان يسمع مايتعلمه	يكون لديه صورة واضحة عن المعلم عندما يتحدث امامه لمشاهدة لغة

الجسد , وتعبيرات الوجه	يستخدم الألوان لتوضيح النقاط الهامة في النص ويوضح افكاره بشكل صور	يستخدم التحليلات اللفظية وسرد القصة لتوضيح وجهة نظره	يجد صعوبة أن يجلس فترات طويلة بسبب حاجته للنشاط والاستكشاف
يميل الي الجلوس في مقدمة الصف لتجنب التشويش البصري	يتعلم أفضل عن طريق المحاضرات اللفظية , ويفسر المعاني الضمنية للحديث عن طريق نبرة الصوت والنغم	يفضل تعلم الحقائق ولا يحب التعقيدات وصبور مع التفاصيل ويستخدم الألوان الصارخة ويعمل في الوضع قائما	

3.VII الوسائل التعليمية الأساسية وأهميتها في تطوير أساليب تدريس بعض المواد المعمارية

يتخير أستاذ المادة الدراسية استراتيجية التعليم والتعلم وفق طبيعة نواتج التعلم المقصودة وقد تتشابه بعض النواتج في استخدام الاستراتيجية الواحدة وقد تختلف طبقا لما ينبغي أن يكتسبه الطالب واهم هذه الطرق الأتي:-

3.VII-1- طريقة الإلقاء (المحاضرة)¹⁵:

هي من أقدم طرق التدريس ولا تزال من أكثر الطرق شيوعا حتى الآن، وهي عبارة عن قيام المحاضر بإلقاء المعلومات والمعارف على الطلاب.

الخصائص:

- تقديم كثير من المعلومات في وقت قصير.
 - تعليم عدد كبير من الطلاب في زمن محدد.
 - لا تتطلب إنشاء معامل علمية وشراء مواد ومعدات تعجز عن توفيرها إمكانيات الجامعة
 - توفر لجميع الطلاب حدا أدنى من المعلومات وبترتيب معين.
 - توفر جو من الهدوء والنظام في المدرج حيث تتطلب الإنصات الجيد.
- الأساليب¹⁵:

- تثبيت العناصر الأساسية للدرس على السبورة لكي يستطيع التلاميذ متابعة ما يقال.
 - التركيز على التعلم المعرفي وبخاصة أدنى مستوياته وهو التذكر.
 - يستطيع المحاضر تدعيمها بالوسائل التعليمية السمعية والبصرية المناسبة.
- دور المحاضر:

- طريقة وثيقة الصلة بمفهوم ديكتاتوري إذا أن المحاضر في هذه الطريقة هو وحده المالك للمعرفة.
- تسبب هذه الطريقة إجهاد وإرهاق المحاضر حيث أنه يلقي عليه العبء طوال المحاضرة.
- تمتع المحاضر بلغة خطابية جيدة وأسلوب عرض ناجح تؤدي إلى جذب لانتباه الطلاب.

دور الطلاب:

- أن هذه الطريقة تغفل ميول الطلاب ورغباتهم والفروق الفردية بينهم.

- يكون الطالب فيها سلبيا حيث إن المحاضر هو المرسل وملقن.
- تؤدي في كثير من الأحيان إلى شرود الطلاب ذهنيا.
- من منظور تدريس المواد المعمارية:
- من الممكن الاستفادة من هذه الطريقة في تدريس المواد النظرية المعمارية مثل المواد الاختيارية
- تكون طريقة جيدة حينما يكون المحاضر له خبرة عملية يريد نقلها بدون شوشرة سمعية.
- يمكن استدعاء طرق الحوار والمناقشة وكذا عرض مادة النقاش عن طريق فيديو أو بوربوينت كما في مادة تاريخ ونظريات العمارة أو الشرح على نماذج وذلك خلال فترة المحاضرة كما في مادة جماليات التشكيل المعماري، ومادة النقد المعماري، مما يؤدي إلى الخروج من رتابة المحاضرة التقليدية وتحقيق استجابة وتفاعل الطلبة مع المحاضر والمادة المطروحة.

2-3.VII- طريقة التعلم التعاوني³

هي استراتيجية تدريس تقوم على التفاعل الايجابي بين المتعلمين داخل المجموعة حيث يظهر كل متعلم كعضو نشط يؤثر ويتأثر بأراء الآخرين وبذلك تتاح للمتعلمين مساحة كبيرة للمناقشة وإبداء الرأي لحل مشكلة ما أو القيام بنشاط ما

الخصائص:

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات متفاوتة القدرة والخلفية العلمية لتحقيق هدف مشترك، وينقسم إلى أربعة مراحل (تفهم المشكلة - بلورة معايير العمل الجماعي - الإنتاجية - الإنهاء) ، أما العناصر الأساسية للتعلم التعاوني (الاعتماد الإيجابي المتبادل - المسؤولية الفردية - التفاعل المشجع وجها لوجه - المهارات الاجتماعية).

الأساليب:

- المرحلة الأولى: مرحلة التعرف: وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحله.
- المرحلة الثانية: مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.
- تنظيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة.
- يعتمد على جهد المعلم والمتعلم.

- يتم التعلم في سياق اجتماعي بين المجموعات وبعضهم وبينهم وبين المعلم.

دور المحاضر³:

- إعداد محاضرات متخصصة في المعارف المختلفة.
- توجيه الطالب للمجموعة التي تناسبه.
- تقييم المجموعات وتشجيع المتميز منها.
- إمداد الطلبة بالمعلومات في كل مراحل العمل.
- إعطاء نماذج من الأداءات المطلوبة، بالإضافة إلى تسجيل كل ما يتعلق بتعلم كل طالب وسلوكه.
- دور الطلاب:

- خلق أفكار جديدة وحلول للمشكلات من خلال المناقشات والحوارات.
- التحلي بالحرية داخل المجموعات للتعبير عن الأفكار من خلال فكر مستقل.

- احترام آراء الآخرين من خلال النقد والتحليل
- خلال روح التعاون.
- إدراك الطلاب بأنهم سيجتازون معا أو سيفشلون معا.
- من منظور من تدريس المواد المعمارية:

- تعتبر هذه الطريقة هي الأفضل في تدريس معظم المواد المعمارية مثل مواد التخطيط العمراني وخاصة في مرحلة الدراسة البحثية والميدانية وما يتبعه من مناقشات وتعديلات بين أستاذ المادة والمجموعة المختصة وكذا التنافس في العرض ومراحل العمل في المشروع المشترك ومسؤوليات كل طالب في المجموعة.

- غالبا ما ينظر الطلبة إلى المواد الاختيارية أنها ليست بنفس درجة المواد الأساسية كمواد التصميم برغم أن المادة العلمية لكل مادة على درجة كبيرة من الأهمية وخاصة إذا طوعت هذه المواد لتكون مكملية وداعمة للمواد الأساسية ومن أمثلة هذه المواد الاختيارية (جماليات التشكيل المعماري – النقد المعماري – اقتصاديات البناء) لذا فالأمر يتوقف علي تناول هذه المواد وغيرها من قبل أستاذ المادة.

٧.٧-3-3- طريقة التعلم الإلكتروني³:

هي وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات وتهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات تجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم.

الخصائص:

حيث تعتمد على تفاعل طرفي العملية التعليمية من خلال وسائط اليكترونية لتحقيق أهداف تعليمية محددة من خلال تطبيقات الحاسبات الإلكترونية وشبكات الاتصال والوسائط المتعددة في نقل المهارات والمعارف وتضم تطبيقات عبر الويب وغرف التدريس الافتراضية حيث يتم تقديم محتوى دروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو ويمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت وأي مكان.

الأساليب:

التعليم الإلكتروني يودي إلى خبرات تعلم ثرية لأنها تتيح خبرات تعلم غنية تتسم بأنها:

- فردية: حيث يمكن تفصيل المعلومات لتلبي حاجات متعلم معين بناء على تحديده لتلك الحاجات، وتقدم بطريقة تختلف عن تقديمها لمتعلم آخر، ومن ثم فإن التغذية الراجعة المقدمة للمتعلم تكون فردية وفورية.
- تفاعلية: يوفر بيئة تفاعلية تختلف عن الدور السلبي الذي يجد المتعلم نفسه في موقف المحاضرة.

- إثراء المنهج: بإتاحة الفرص للتعرض إلى نشاطات تعلم متنوعة إلى حد كبير.

دور المحاضر³:

- اختيار وإعداد برامج التعلم الإلكتروني.
- تدريب الطلاب على استخدام تقنية التعلم الإلكتروني.
- تحديد احتياجات طلابه وصياغة الأهداف.
- للتعلم بدقة.
- تحديد المحتوى والأنشطة اللازمة

- متابعة مستوى تقدم طلابه وتقديم الاختبارات في وقتها. - متابعة تجهيز بيئة التعلم اللازمة لهذا النوع من التعلم.

دور الطلاب:

- تنفيذ تكاليفات المحاضر أو التي تقدم من خلال البرنامج. - القيام باختيار وإعداد برامج التعلم الإلكتروني.

- اتقان مهارات التعامل مع تقنيات التعلم الإلكتروني.

- البحث دائما عن وسائط التعلم الإلكتروني والتفاعل معها.

من منظور تدريس المواد المعمارية:

تعد الثورة الناتجة عن تطور الحاسوب والاتصالات من أقوى العوامل المؤثرة في هندسة العمارة بشكل عام

والتعليم المعماري بشكل خاص إذ أنها عملت وتعمل على إحداث تغيرات جذرية في مفهوم العمارة ذاته، فبعد أن كان ينظر إلى العمارة على أنها تخصص غير تقني أصبحت الآن تخصصا يتزع إلى استخدام التكنولوجيا بشكل مباشر وأساسي وقد نتج عن تزاوج العمارة مع التكنولوجيا توجهات معمارية لم تكن لتعرف لو لم يقتحم الحاسب الآلي العمارة بقوة ومن هذه التوجهات ما يعرف حاليا بالعمارة المتحولة (Trans architecture) والعمارة الذكية (Intelligence architecture) ، والعمارة السائلة (Liquid architecture) والعمارة الرقمية (Digital architecture) والعمارة الافتراضية (Cyber architecture) وبمعنى آخر يمكن القول بأن الإطار العام لموضوع التعلم الإلكتروني قد ارتبط بجانبين رئيسيين أولهما سلوكي يتمثل بتبني التدريسي مواقف تربوية معينة تتعلق بطبيعة العلاقة الاتصالية بين الملقن، والمتلقن (في ذاتي) الخاص بمهارات واستراتيجيات تقديم وعرض المعلومات (المهاري 1). حين يتمثل ثانيهما بالجانب التقني وقد تم الاستنتاج من عدة دراسات سابقة بأنه لضمان عدم نسيان الطلبة للمعلومات التي يتلقونها في المحاضرات النظرية وتحديد مادة تاريخ ونظرية العمارة فإنهم يحتاجون إلى إنعاش ذاكرتهم باختبارات سريعة ومباشرة بما يضمن الاستفادة من المعلومات المقدمة في التصميم المعماري وأن الأفضلية المعلوماتية تتحقق بالمعلومة المصورة

4-3- طريقة التعلم الذاتي:4

تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات لإدارة عملية التعليم بحيث يندمج المتعلم بمهام تعليمية تتناسب وحاجاته وقدراته الخاصة ومستوياته المعرفية والعقلية.

الخصائص:

هي صيغة تدريسية تعتمد على أن يتحمل الطالب مسئولية وأشكال تعلمه بمساعدة المعلم من خلال اتفاق مكتوب أو شفهي يلتزم الطرفان ببند هذا العقد.

أساليب:

-التنوع: تتنوع أساليب عرض المحتوى.

- التفاعل: والتفاعل بين الطلاب والمواد التعليمية.

– الفردية: تقدم مواد ووسائل العلم لكل طالب كفرد. – الممارسة: يتاح للطلاب الممارسة الفعلية بإشراف المعلم.

– التوجيه الذاتي: تنمية قدرات الطالب علي التعلم الذاتي.

دور المحاضر:

- القيام بدور الوجه والمرشد لطلابه عند تحرير العقد او عند الانخراط في دراسة المواد الدراسية.
- اختيار بدائل التعلم من محتوى وأنشطة وطرق تدريس.
- تبني عدد أكبر من طرق التدريس.
- الالتزام بتنفيذ المحاضرات وفق طرق التدريس المختلفة المتفق عليها.

دور الطلاب:

- القيام بدور المفاوض مع المعلم لاختيار أفضل البدائل.
- علي الطالب أن يكون على وعي تام بقدرته من اجل اختيار المناسب له من البدائل.
- الالتزام بواجبات العقد الذي وافق عليه.
- الالتزام بمواعيد الحضور وتلقي الاختبارات.

من منظور تدريس المواد المعمارية:

نتيجة التطور الحادث في الثورة الرقمية ومن خلال الحاسب الآلي ظهرت العديد من البرامج الهندسية الحديثة مثل (Project Management Practitioner (PMP)، (Photoshop)، (Autocad)، (Revit Arch) والتي لم تدرس في معظم أقسام العمارة إلا في بعضها مؤخراً، مما دفع بطلاب العمارة إلى الاتجاه نحو التعليم الذاتي عن طريق دورات في مراكز خارجية خاصة لمواكبة متطلبات العصر وسوق العمل.

كما توجد صور سلبية في ظاهرها ألا وهي الدروس الخصوصية (الكورسات) والتي لجأ إليها الطالب أما لقصور منه أو من عضو هيئة التدريس الذي لم يستطع إيصال المعلومات بالصورة المطلوبة فتكون هذه الكورسات حلاً يأخذ شكل التعليم الذاتي.

يتضح مما تقدم انه توجد طرق ووسائل فعالة ومتعددة يمكن الاستفادة من كلا منها حسب المحتوى العلمي للمادة ورؤية المحاضر وتوجد عدة وسائل أخرى لم يتطرق اليها البحث لذكرها ملائمتها أكثر لمواد الرسم والتصميم المعماري والتصميمات التنفيذية مثل (التعلم بالاكتشاف، العصف الذهني، التعلم التنافسي) سيتم إلقاء الضوء عليها في دراسة بحثية لاحقة.

VIII. الدراسة التطبيقية:

لاختبار فرضية الدراسة بأن هناك علاقة بين تطوير أساليب الأداء التدريسي وطرق تعليم المواد المعمارية والكفاءة الأدائية للطلبة ، وقد تم تطبيق هذه الدراسة من قبل الباحث علي طلبة بكالوريوس عمارة بالمعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بكفر الشيخ في مادة (جماليات التشكيل المعماري) وهي من المواد الاختيارية وكونها من المواد التي تنسم بتقديم المعلومة اللفظية المكتوبة أو المقروءة منها والمعلومة المقدمة بأشكال الصور المرئية الثابتة والمتحركة بما يدعم الجانب المعرفي النظري للطلبة والمؤثر بشكل مباشر وأساسي في الجانب العملي الخاص بالعملية التصميمية ، ولأن جماليات التشكيل المعماري تلامس أكثر من مادة بشكل مباشر مثل تاريخ ونظريات وفلسفة العمارة والنقد المعماري وبالتالي المادة الرئيسية (التصميم المعماري)

وقد بدأت التجربة بإلقاء ثلاثة محاضرات متتالية بصيغة المعلومات اللفظية المقروءة بالإضافة إلى التوضيح بالرسومات على السبورة ما أمكن نظرا لطبيعة المحتوى العلمي للمادة (محاضرة تقليدية) وقبل نهاية المحاضرة تم إجراء اختبار تحريري بسيط للطلبة عن المعلومات التي تم إلقائها في المحاضرات السابقة، وبعد الانتهاء من الاختبار تم تقسيم مجموع الطلبة وعددهم ستة وثلاثون طالب علي مجموعات صغيرة لا يتجاوز عددها أربعة طلاب (تسعة مجموعات)، وقد روعي عند التقسيم التوزيع المتوازن من ناحية المستويات الذهنية والعلمية للطلبة حيث تم تحديد ثلاثة موضوعات رئيسية للمادة وهي:

أ- أسس التشكيل المعماري. ب- اتجاهات الجمال المعماري. ج- التعبير المعماري.
(نفس المحاور التي تم تناولها في محاضرات التقليدية) بحيث تتولي كل ثلاثة مجموعات دراسة أحد الموضوعات المطروحة، وقد تم تسجيل أسماء كل مجموعة والموضوع محل الدراسة.
وتقوم فكرة التجربة البحثية على الجمع بين طريقة (التعلم التعاوني)، (التعلم الإلكتروني) لمحاولة تحفيز كافة الحواس أثناء تلقي المعلومات، وفي البداية تم تعريف الطلبة بطبيعة المحتوى العلمي للمادة والهدف منها ومردودها الايجابي على كفاءته في مادة التصميم المعماري سواء أثناء الدراسة او بعدها هذا إذا تحقق استيعاب المحتوى العلمي بشكل صحيح. وبالتالي تم تحديد شروطا لكل المجموعات وهي:-

- تحديد مهام كل طالب في كل مجموعة سواء في جمع المعلومات او في ترتيب محاور الموضوع وعرضه.

Power Point وutube - طلب من المجموعات استخدام برامج كالمساعدات البصرية والعروض التقويمية

وموعد لعرض كل Soft cope&(Hard Cope - تم تحديد موعد ثابت لتسليم أبحاث كل المجموعات (مجموعة ومناقشتها، ثم إجراء اختبار بسيط بعد انتهاء العروض مقارب في مستواه من الاختبار الأول.

- تم تحديد متابعة أسبوعية للمجموعات للتوجيه ومعالجة الأخطاء من خلال حلقات نقاشية من خلال استراتيجيتين هامتين (العصف الذهني)، (التعلم التنافسي الفردي والجماعي) لخلق علاقات فعالة بين الطلاب.

- بعد الانتهاء من الاختبار الثاني تم طرح ثلاثة أسئلة شفوية على مجموع الطلبة عن تجربة المجموعات التي خاضوها وكانت كالتالي:

السؤال الأول: هل أنتم تفضلون أسلوب (المحاضرة التقليدية) المماثل للثلاثة محاضرات الأولى؟

السؤال الثاني: هل أنتم تفضلون أسلوب المجموعات كما مارستموه في هذه الدراسة؟

السؤال الثالث: ما هو تقييمكم للأداء التدريسي لأستاذ المادة في الحالتين؟

1.VIII- الصعوبات التي واجهت التجربة:

- 1- الاحتياج إلى وقت إضافي خارج وقت المخصص للمادة.
- 2- تعود الطلبة واعتمادهم على مذكرات مختصرة من أستاذ المادة كمصدر واحد محدد للتلقين.
- 3- غياب تمرينهم على النقد والتقويم، وكذا تفضيل الطلاب للعمل الفردي وليس العمل الجماعي في استقصاء المعلومة وتحليلها ومن عرضها.

- 4- تكرار لمصادر المعلومات في الموضوع الواحد نظرا لاعتماد معظم الطلبة على الانترنت للسرعة والسهولة.
- 5- حاجز الخجل والانطواء في المناقشات ثم في العرض النهائي وخاصة من الطالبات.
- 6- سيطرة هاجس ماذا سيفعلون في امتحان التزم نظرا لان كل هذا المجهود لا يمثل سوى 30% من درجة المادة.
- 7- تركيز والمبالغة لبعض المجموعات على الإبهار التقني والبرامج المتقدمة في العرض عن المضمون.

IX. النتائج:

1.IX. النتائج العامة للدراسة:

- تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس أصبح ضرورة ملحة لتحقيق جودة التعليم وللوقوف على نقاط القوة والضعف وهناك أساليب عدة تستخدم لإجراء مثل هذا التقويم.
- كثرة الأدوار والمهام المنوط بها عضو هيئة التدريس تؤثر سلبا على انجازاته في مجال البحث العلمي.
- وجود خلل في الهيكل الهرمي لأعضاء هيئة تدريس العمارة في مصر.
- وجود خلل في نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس نتيجة الزيادة في قبول الطلاب في التعليم المعماري.
- تعددت طرق التدريس في العملية التعليمية بين التقليدي (المحاضرة) الذي تحتاج تطوير، والطرق الفعالة التي تحتاج إلى تفعيل (التعلم التعاوني، التعلم الإلكتروني، التعلم الذاتي).
- يعتمد تطوير التعليم بأن يقوم الطالب باكتشاف المعلومة من المصادر المختلفة في محاوله فهم كيفية توظيفها ومن ثم محاولة إعادة توظيفها مستعينا بقناعاته في تحليلها.
- يمكن توظيف بعضا من هذه الطرق في تدريس العمارة حسب طبيعة كل مادة او المزج بين أكثر من طريقة.
- أصبحت المواد المعمارية تجنب مؤخرا نحو التقنية مما دفع الكثير من طلاب العمارة الي الاتجاه إلى التعليم الذاتي لتعويض ما لا يجده في أقسام العمارة ولمواكبة سوق العمل في الداخل والخارج.

2.X. نتائج الدراسة التطبيقية:

أولا: بالنسبة لنتائج الاختبارين:

- أظهرت نتائج الاختبار الأول الذي اجري بعد الثلاثة محاضرات الأولى (التقليدية) ذات المعلومات اللفظية المقروءة بالإضافة إلى التوضيح بالرسومات على السبورة فجاءت بمتوسط 59%.
- كما أظهرت نتائج الاختبار الثاني والذي اجري بعد عروض المجموعات حيث جاءت بمتوسط 88%.

ثانيا: بالنسبة لنتائج التصويت على الأسئلة الشفهية:

- كانت الصعوبة في التجربة في مراحلها الأولى نابعة علي تعود الطلاب على تدريس المواد النظرية بطريقة التلقين مما يحرمهم من التعرف على مختلف العوامل المسببة لتلك المبادئ والنظريات.
- وبرصد تصويت الطلبة عن السؤال الأول الشفهي وجد ان 35% يفضلون الشكل التقليدي للمحاضرة، وبسؤالهم عن السبب أجابوا لأنه عمل فردي وليس به مشاكل والتعود على التلخيصات.

- وجاء التصويت على السؤال الثاني أن 63% يفضلون ما تم في تحصيل المعلومات خلال هذه التجربة (طرق التدريس الفعالة) وبسؤالهم عن السبب أجابوا أنها أتاحت فرصة المناقشة والحوار خلال المجموعة ومع أستاذ المادة بالإضافة إلي متعة التنافس بين المجموعات.

- جاء تصويت السؤال الثالث أن 75% يرون أن أسلوب التدريس في الحالة الثانية أفضل من الأولي (التقليدية).

X. التوصيات:

- 1- اعتماد معايير جودة الأداء التدريسي محور أساسي في منح الترقيات العلمية وعدم اعتماد البحث العلمي محورا وحيد لذلك وتقديم حوافز مادية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي المتميزين في أدائهم التدريسي.
- 2- وضع آلية جديدة لتحقيق أساليب تقويم جديدة التي تناولها الباحث مثل التقويم الذاتي وتقويم الطلبة وتقويم الزملاء
- 3- تنوع أساليب التدريس المستخدمة وخاصة التعلم التعاوني والتعلم الإلكتروني لتحقيق الأهداف المرجوة.
- 4- تشجيع الطلاب على النقد وإبداء رأيهم وشيوع جو الديمقراطية والبعد عن التسلطية.
- 5- يتطلب من المحاضر عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيطا منظما مراعيًا لطبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والاستفادة من أنماط التعلم وتأثيرها علي حواس المتعلم.
- 6- سد الفجوة الحالية بين نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس وكذا تعديل الخلل الحادث في الهيكل الهرمي لأعضاء هيئة تدريس العمارة في مصر.
- 7- تتطلب المراحل الأولى المزج بين التعليم التقليدي والتعليم التقني حتى يمكن الانتقال لطرق الفعالة لاحقا.
- 8- توفير الدورات المتقدمة لبرامج الرسم والتصميم وإدارة الموقع وغيرها في أقسام العمارة تشجيعا للتعليم الذاتي.

المصادر:

- 1- ابراهيم بدران، (2004) ، ملاحظات حول التعليم الهندسي في البلاد العربية، مؤتمر التعليم الهندسي الخاص، القاهرة، مصر
- 2- أشرف السعيد أحمد، (2001) ، بعض مؤشرات جودة التعليم الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة ، مصر
- 3- الجنابي، عبد الرزاق شنين ، (2009)، تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي، بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة، جامعة الكوفة ، العراق .
- 4- منى البسيوني، (2007) ، التعليم المعماري الخاص في ظل المستجدات العالمية، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، مصر.
- 5- سوسن شاكر الجلي، (2005)، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق- سوريا.
- 6- ابراهيم عباس، الزهيري، خطة لاستراتيجيات التعليم والتعلم، جامعة حلوان ، مصر
- 7- محمد حسن العمارة، (2006)، تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ، البحرين
- 8- ايمن نجيب الدحل الله، الثورة المعلوماتية وأثرها على التعليم الهندسي المعماري، جامعة الإسراء، الأردن.
- 9- يعقوب حسين نشوان ، (1988)، أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحليل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، السعودية.
- 10- وزارة التعليم العالي، تقارير ومقترحات لجان قطاعات التعليم المعماري.
- 11- جابر عبد الحميد جابر ، (1999) . استراتيجيات التدريس والتعلم ، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
- 12- مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات ، (2007) ، جامعة القاهرة، مصر
- 13- جونسون، ديفيد وجونسون، روجر. 1998 ، التعلم الجماعي والفردى: التعاون والتنافس والفردية ، (ترجمة) رفعت محمود بهجت ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر

- 14-محمد، أشرف فتحي، (2004) برامج التعليم المعماري وتحديات ال قرن 21 منهجية تطوير برامج التعليم المعماري في الكليات والمعاهد الخاصة، رسالة دكتوراه ، كلية هندسة المطرية، جامعة حلوان، مصر
- 15-هبة فاروق نوار، (2011)، الجودة في التدريس الجامعي ، ضمن أعمال ملتقى التطوير والجودة الأول ، جامعة جازان ،
- 16- نوال نمور ، (2012) ، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر

- 17-Haskell, R.E, (1997)‘**Academic Freedom, Tenure, and student Evaluation of faculty: Galloping polls In the 21st century**,Education policy
- 18-DR. GomaaAbdelrahimAbdullalim, **Evaluation of Academic Performance of Faculty Members at the University**, Faculty of Science in AlZulfi,Majmaah University, Saudi Arabia.